

# سوريا

## سيناريوهات متعددة الأوجه



.. أظهر المشهد السوري الأسبوع الماضي ارتباكاً كبيراً يظهور بشار الأسد على منصة الخطابات من جديد فيما استعرت التصريحات والحملات الإعلامية في المحيط الإقليمي والدولي في الوقت الذي لا يزال الغموض يكتنف الواقع الداخلي خصوصاً مع استمرار المظاهرات الاحتجاجية المطالبة بالإصلاحات ثم رفعت سقفها إلى المطالبة بإسقاط النظام في الأشهر الأخيرة.

تحليل / محمد القراري

وقد تعرضت الجامعة إلى انتقادات من الرئيس السوري ومن المعارضة على حد سواء، وتشكيت في قدرتها على الوصول إلى كل الحقيقة من قبل أطراف إقليمية ودولية وبين هذا وذاك يرى محللون أن هذا الانتقاد قد يكون دليل على حيادية فريق الجامعة أو محاولة لنسف ما ستاتي به مسبقاً كحالة استباقية وفي وسط هذا الجدل تستمر الأزمة السورية في المروحة مكانها ما يحلق الشك بعدم التوصل إلى حل قريب لها بل وقد فتح الباب أمام كل الاحتمالات التي بالتأكيد لن تكون لصالح الشعب السوري واقتصاده وامن واستقراره خصوصاً أن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي قال صراحة أنه يخشى من احتمال نشوب حرب أهلية مما سيؤثر عليها وعلى جيرانها بعواقب وخيمة. دولياً انتقدت روسيا أمس التعديلات الغربية لمشروع القرار الذي تقدمت به بشأن سوريا معتبرة أن التعديلات هذفت إلى تغيير النظام في دمشق وليس حل الأزمة بالحوار مراقبين عرب (١٦٥) فرداً لمرابطة تنفيذ بنود تلك المبادرة ولم يأت المراقبون حتى الآن بما يمكن اعتباره إدانة للسلطات السورية أو تأييد لها وذلك سيكون في التقرير النهائي المقرر رفعه إلى الجامعة في ١٩ الجاري.

ويحسب الأمم المتحدة تقول إن عدد الذين سقطوا حتى الآن نحو ٥ آلاف فرد نصفهم من أفراد الأمن والجيش. وكانت دول عربية قد تقدمت بمشاورات قرارات دولية إلى مجلس الأمن إلا أنها فشلت نتيجة الاعتراض الروسي والصيني والذي وصل إلى حد استخدام حق النقض الفيتو. وتبرر روسيا والصين رفضهما باتهما لا ترغبان بتكرار ما حدث في ليبيا كما أن القتل ناتج من الطرفين سوريا وإنها ترفض أي اجندات خارجية أكانت عسكرية أو ضعفاً سياسي أو إعلامية وهي المبررات التي تراهن عليها السلطات وقد نجحت في هذا الرهان إلى حد ما. وأمام هذه السيناريوهات تكون سوريا قد وقعت في أزمة سيكاف الكثير والكثير والخروج منها يحتاج إلى حكمة حقيقية وسرعة فائقة من قبل جميع من لهم مصلحة في أن تكون سوريا أمنة ومستقرة وقادرة على مواجهة ما هو مؤامرة ومعالجة بالإصلاحات ما هو مطلب شعبي حقيقي في السير نحو حزمة الإصلاحات فيما قطعات الأمن الغربية للتعبير السلمي وحرية الاعتقاد التريكية الاجتماعية داخل سوريا، وما زاد المخاوف وقوع عد من الانفجارات الإرهابية التي استهدفت أحياء وسط العاصمة السورية. ويبدو أن إصدار قرار أممي من مجلس الأمن بالغ الصعوبة إن لم يكن مستحيلًا بسبب الرفض الروسي الصيني رغم كثافة الضغوط الغربية لاستصداره ورغبة بعض الأطراف الإقليمية المجاورة لهذا القرار الذي كما يعتقد الغرب قد يردع النظام السوري ويوقف سفك الدماء على حد تبريراتهم. ويرى مراقبون محايدون أن تأخر الاحتجاجات في سوريا للوصول إلى هدفها مردها أن الشعب السوري لم يخرج بكامله ضد النظام بل نسبه



كبيرة منه لا تزال تؤيده وترى أن مطالبها هي إصلاح النظام في مجال الحريات والإصلاحات السياسية إلى بدأت بالفعل وإن كانت متأخرة كما أن غالبية الشعب السوري ومعظم المعارضة في الداخل ترفض تدويل الأزمة أو تحللاً أجنبياً في شؤون سوريا وإنها ترفض أي اجندات خارجية أكانت عسكرية أو ضعفاً سياسي أو إعلامية وهي المبررات التي تراهن عليها السلطات وقد نجحت في هذا الرهان إلى حد ما. وأمام هذه السيناريوهات تكون سوريا قد وقعت في أزمة سيكاف الكثير والكثير والخروج منها يحتاج إلى حكمة حقيقية وسرعة فائقة من قبل جميع من لهم مصلحة في أن تكون سوريا أمنة ومستقرة وقادرة على مواجهة ما هو مؤامرة ومعالجة بالإصلاحات ما هو مطلب شعبي حقيقي في السير نحو حزمة الإصلاحات فيما قطعات الأمن الغربية للتعبير السلمي وحرية الاعتقاد التريكية الاجتماعية داخل سوريا، وما زاد المخاوف وقوع عد من الانفجارات الإرهابية التي استهدفت أحياء وسط العاصمة السورية. ويبدو أن إصدار قرار أممي من مجلس الأمن بالغ الصعوبة إن لم يكن مستحيلًا بسبب الرفض الروسي الصيني رغم كثافة الضغوط الغربية لاستصداره ورغبة بعض الأطراف الإقليمية المجاورة لهذا القرار الذي كما يعتقد الغرب قد يردع النظام السوري ويوقف سفك الدماء على حد تبريراتهم. ويرى مراقبون محايدون أن تأخر الاحتجاجات في سوريا للوصول إلى هدفها مردها أن الشعب السوري لم يخرج بكامله ضد النظام بل نسبه

## بحث مع رئيس الوزراء البريطاني التطورات الإقليمية والدولية



بمبادرة من الملك عبد الله بن عبد العزيز، أمس بإعفاء الشيخ عبدالعزيز بن حمين الحمين الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من منصبه وتعيين الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيساً عاماً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكالة الأنباء وزير. ولم تذكر وكالة الأنباء السعودية التي أوردت الخبر أي تفاصيل، واكتفت بنشر نصّ البيان الملكي الذي نصّ على القرارين. وكان الملك عين الحمين عام ٢٠٠٩م رئيساً للهيئة بهدف إصلاحها، وقام الحمين باستشارة حقوقيين، وسعى إلى تدريب عناصر الهيئة بشكل أفضل للحد من التجاوزات، لكن يبدو أن هذا لم يكن كافياً لتفسير وتيرة الإصلاح بالسرعة المطلوبة. ولقي تعيين الرئيس الجديد تحدياً في الوسط الإعلامي، حيث أكد معظمهم أنه "مؤشر" على مزيد من الانفتاح في المملكة التي تتبع نهجاً محافظاً جداً على الصعيد الاجتماعي. وللرئيس الجديد مهمة كبار العلماء في المملكة سابقاً والمستشار الخاص السابق للأمير الرياض. كما أشاد بما كانت عليه الرياض قبل أربعين عاماً "عندما كانت تزخر بالكثير من الباعة رجالاً ونساء، مثل سوق القفيرية وسوق حلة القصمان شرقاً وسوق منفوحة جنوباً وكان الناس لا يرون من ينكر عليهم أو يعكر صفوهم". وأضاف أن العلماء الكبار كانوا يعملون بهذه الأسواق ولم تسمح عنهم أنهم اعترضوا عليها أو تكروا على من فيها من الباعة، وكانوا يحظون بالاحترام الوافر والتقدير عند ولاه الأمر وعك الناس". ونال آل الشيخ بكارفوروس كلية الشريعة في الرياض وماجستير من المعهد العالي

## واشنطن: إغلاق مضيق هرمز خط أحمر

حذرت الحكومة الأمريكية المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، من أن إغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي "خط أحمر"، وسيكون له تبعاته. وقالت صحيفة نيويورك تايمز "أمس إن مسؤولين في إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما اجتمعوا في إيضاح طبيعة الاتصالات السرية التي تم توصيل هذه الرسالة من خلالها، وما إذا كانت إيران ردت عليها. وكانت إيران هدت بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي، الذي يمر من خلاله حوالي عشرين بالمئة من إجمالي تجارة النفط العالمية يومياً. واقترب تهديد إيران بإجراء الجمهورية الإسلامية تدريبات عسكرية في منطقة الخليج هذا الشهر. تزامنت تحركات إيران مع فرض واشنطن حوالة جديدة من العقوبات استهدفت قطاع النفط الإيراني بسبب البرنامج النووي طهران والذي تعقد الدول الغربية أنه له أغراض عسكرية، في حين يفتتح إيران خطة على النفط لتوليد الطاقة من جانبه، انتهت خامنئي الانتخابات المركزية الأمريكية سي أي إيه والموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء اغتيال العالم النووي الإيراني مصطفى أحمدري روشن الذي كان يعمل مندوباً تجارياً بمشاةة نظراً لتخصيب اليورانيوم وسط إيران والذي له حقه في الفتح وقع شمالي العاصمة طهران الأربعاء. وقال خامنئي في رسالة عزاء لعائلة روشن إن إيران لن تردده بمعاينة مقفلي ومخططي جريمة الاعتقال". واعتبر قائد الثورة الإسلامية في إيران اغتيال روشن ندباً على وصول الاستخبارات العلمة إلى الأصول المتقدمة وإسرائيل إلى طرق مسدود في مساهم لوجهة الشعب الإيراني. وقال إن اغتيال روشن "أصاف حزناً آخر لحبي العلم والنشاطين على طريق تقدم إيران". بدوره، أكد وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أن لديه فكرة بسيطة " على هوية مفندي اغتيال روشن، وإن أنه يفي أي تورط أمريكي في العملية. وأكد وزير الدفاع الأمريكي أن الولايات المتحدة ليست بأي طريقة متورطة في اعتقال أو اغتيال أي شخص هناك. وأضاف المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية "لا أعلم تحديداً من المتورط لدينا فكرة بسيطة إلا أننا لا نعلم تحديداً من المتورط". إلى ذلك، نطقت إيران أمس جازاة رسمية للعالم النووي روشن، مؤكدة أنها ستقوم بضغوط الحرب، وشارك حشد كبير في طهران بتشجيع روشن على صلاحة الجمعة التي أممها أمام كاشاني، وهم يريدون هتافات الموت لإسرائيل " الموت لإسرائيل و الموت لبريطانيا". وقد رفع بعضهم صورا لباراك أوباما كتبت عليها كلمة "اراهمي".

## قادة أفريقيا تطالب بعقد دائم في مجلس الأمن

قال رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما أمس ان الاتحاد الأفريقي يستطيع إدارة الأزمات في الفترة الأفريقية بنفسه وإن تدخل دول غير أفريقية يجعلها أكثر سوءاً معطفاً مثلاً على ذلك ما حدث في ليبيا. وتكرّر زوما في كلمته أمام مجلس الأمن خلال اجتماع رفيع المستوى أن بلاده دعوت بوصفها رئيساً للمجلس لإقامة تعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي حدث تم التفاوض عن العديد من النزاعات في أفريقيا حتى أنها لاقت نجاحاً من أطراف خلاف فترة الحرب الباردة نظراً لأن تلك الصراعات خدمت مصالحهم. وشد على ضرورة عدم إحصاء ذلك مرة أخرى بحيث يجب ألا تكون أفريقيا معاً لتعزيز مصالح المناطق الأخرى ثامته. ولفت إلى أهمية التركيز على تلك المنطقة بحيث يمكن إدارة الأزمات في أفريقيا إذا لم يتم الترويج لها أو تأييدها من خارج القارة. وأعرب الرئيس زوما عن أسفه حيث أنه رغم أن ٧٠٪ من القوة المدرجة على جدول أعمال المجلس تهتم أفريقيا وأن ٥٤ دولة تنضم إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من مليار شخص فليس هناك بند أفريقي واحد يتمتع بالعضوية الدائمة لمجلس الأمن. وبين أن ذلك يثير إلى الضرورة والحاجة الملحة لإجراء إصلاح جذري في مجلس الأمن بحيث يصبح أكثر تمثيلاً وشمولية، كما شد على وجوب الاستماع إلى وجهات نظر الاتحاد الأفريقي إذا أردنا أن نعزيز علاقاتنا ونمنع نشوب الأزمات من الصراعات. وتابع أن الرئيس الذي ينبغي أن تتعلمه من التجربة الليبية هو أهمية تعزيز التماسك السياسي والتعاون المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في حل النزاعات الأفريقية.

## ٥٧ قتيلاً بعواجم قبيلية جديدة

### في جنوب السودان

أسفرت مواجهات جديدة في مجموعات قبيلة عن مقتل ٥٧ شخصاً غابغيتهم من النساء والأطفال في جنوب شرق جنوب السودان، كما أعلنت حكومة هذه الدولة الوليدة التي أعلنت استقلالها في يوليو. وقال وزير الإعلام برنابا ماريال بنجامين إن ٥٧ شخصاً قتلوا غابغيتهم من النساء والأطفال. ليس بينهم سوى أحد عشر رجلاً. وأضاف أن ٥٢ شخصاً آخرين أصيبوا في الهجوم على قرية في ولاية جونقلي. وأضاف المسؤول أن سبعتين عنصراً من قبيلة الجولالي يرددون أزمات عسكرية شنوا هجوماً على قرية ويك في مقاطعة البرات واقتادوا أكثر من عشرين الف بقرة تعود لقبيلة النوير المنافسة. وقال بنجامين، إن أفراد قبيلة المولي شنوا الهجوم خلال ساعات الليل، وهذا يفسر أن عدداً كبيراً من الماعلات قتل في منازلها. وهذه المنطقة مسرح لعمليات تاريخية بين القبيلتين أوقعت عدداً كبيراً من القتلى. من جانب آخر، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في انطلاقة أربع شاحنات محملة بمواد في طريقها إلى مدينة "بيسوم" لخمائة نحو ٧٥٠٠ شخص من المتضررين من القتال العرقي الأخير. وتوقع المتحدث باسم المنظمة جان فيليب شورفي في مؤتمر صحفي عقده في جنيف أن تحمل طائرة عمودية شحنة إصطناعية من المواد غير الغذائية إلى "بيسوم" في الأيام القادمة. وأوضح أن القافلة التي تنظمها المنظمة الدولية للهجرة بدعم من حكومة جنوب السودان انطلقت من عاصمة ولاية جونقلي، أمس الأول، ومن المتوقع أن تصل إلى مدينة "بيسوم" اليوم السبت وعلى متنها ١٥٠٠ مجموعة من المواد غير الغذائية مثل أدوات الطبخ والصابون وصفائف الماء والبطانيات والأغذية البلاستيكية والناموسيات. وأوضح أن الطائرة العمودية التي قدمتها بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان تحمل شحنة مماثلة للوصول إلى المواقع الرئيسية على مقربة من المناطق المتضررة في جميع أنحاء ولاية "جونقلي". وأشار إلى أن عمليات الإغاثة في تلك المناطق غير ممكنة إلا باستخدام الطائرات المروحية بسبب مزيج من انعدام الأمن وسوء حالة الطرق، موضحاً أن هذه القافلة ستكون أول مساعدات الإغاثة الكبرى التي تتمكن من الوصول إلى مدينة المنكوبة عن طريق البر. وقال إن خبراء المنظمة الدولية للهجرة يساورهم الشك من حالة بعض المصابين الذين خرجوا من مخيمهم في الأقاليم بعد أن أمضوا ثلاثة أسابيع من دون طعام أو مياه نظيفة ومأوى مناسب مع محدودية فرص الحصول على الأضواء في دارفور في ظل الشروع المتضررين من جراء أعمال العنف ما يزالون مختبئين في الأقاليم، حيث تتوقع المنظمة الدولية للهجرة أن تشجع إصابات الإذاعة على ظهور المختبئين ومن هم في حاجة إلى المساعدات للتوجه إلى وحدات الرعاية الإنسانية. ومن جهة أخرى بدأت بالخرطوم أمس الأول الباحثات المشتركة بين السودان وجنوب السودان، ورأس الجانب السوداني وزير الدين ونسي وزير الدولة بالخارجية، بينما رأس جانب جنوب السودان البروفيسور إلياس نيام نائب وزير الخارجية والتعاون الدولي. وتم خلال الجلسة تأكيد القواسم المشتركة التي تربط مصير البلدين، وتبذلت وجهات النظر بشفاقة والخطوات المطلوبة لتحقيقه.

## الكويت، جرحى واعتقالات خلال تظاهرة لـ «البدون»

سقط عدد من الجرحى، واعتقل العشرات عندما فرقت الشرطة الكويتية تظاهرة لـ «البدون» أمس مستخدمة القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه. وفرق المئات من قوات مكافحة الشغب دعمين باليات عدة مئات من «البدون» الذين تحذوا قراراً لوزارة الداخلية بمنع تنظيم مسيرات بعد تعهد قطعه بمنح الجنسية لا يقل عن ٢٤ ألف منهم. وأكدت مصادر حقوقية أن عدداً من الشبان كانوا ينزفون من رؤوسهم بعد تعرضهم للضرب بواسطة الهراو في منطقة الجبراء شمال العاصمة. كما أعلنت جمعية حقوق الإنسان توقيف عدد آخر بينهم فتى في الثالثة عشرة. وكانت وزارة الداخلية الكويتية أعلنت ثلاث مرات الأسبوع الحالي أنها لن تسمح بأي تجمع أو تظاهرة لـ «البدون»، متوعدة بمعايقتهم. ووجهت منظمة هيومن

## مقتل شخصين وإحراق مسجد بنيجيريا

القرويين الذي فروا إلى الأقاليم. ووقع الهجوم في ولاية اداماوا التي تشهد أعمال عنف دينية ويفترض أن تنتخب حاكمها في يناير. وأكد غامو جيكا أحد مسؤولي منظمة جماعة نصر الإسلام موت شخصين. وقال «هناك قتيلان في الهجوم الذي شنه مسيحيون وتقوم بتعداد البيوت التي أحرقت». وأكدت التين دانديال الناطقة باسم الشرطة في اداماوا وقوع الهجوم البلاستيكية

## مفاوضات عسكرية أمريكية روسية لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي

واشنطن/ وكالات كشفت كبيرة المفاوضات العسكريين الأمريكيين أن مفاوضين روسياً والولايات المتحدة سيجربون هذا العام محادثات واسعة النطاق بدءاً من الصواريخ الدفاعية إلى الأمن الإلكتروني على أمل التمهيد لجولة جديدة من محادثات الحد من التسلسل فور انتهاء الانتخابات في البلدين. وعلقت إيلين توشر وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الحد من التسلسل أنه بعد مرور عام على المعاهدة الجديدة للحد من التسلسل (نيو ستارت) مع روسيا فيما يتعلق الولايات المتحدة ملتزمة بالعودة إلى طاولة المفاوضات لمناقشة الخفض في أسلحة استراتيجية و أسلحة نووية تكثيفة. وصرحت توشر بأنه نظراً لانخراط أوروبا في مراجعة للدع النووي ونظراً للانتخابات الروسية والأمريكية ورضا موسكو بدرجة كبيرة عن مستويات المخزون من الأسلحة النووية بعد إبرام معاهدة نيو ستارت فإن الوقت لم يحن بعد لجولة جديدة من المحادثات النووية. وقالت لجموعة من الكتاب المتخصصين في شؤون الدفاع في العودة إلى المحادثات... لكنني اعتقد أننا متفهمون لعدم استعدادهم بعد للقيام بذلك. ولذلك قررنا القيام بمهام متعددة... استغلال السنة أو الثمانية أشهر القادمة لإجراء محادثات لاستقرار الاستراتيجي.